صلى ا عليه وآله : " لا تقتل أباك " ثم جاءه أيضا فقال له : يا رسول ا إن والدي يؤذي ا ورسوله فذرني حتى أقتله فقال له رسو ل ا صلى ا عليه وآله : " لا تقتل أباك " ثم جاءه أيضا فقال : يا رسول ا إن والدي يؤذي ا ورسوله فذرني أقتله فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله : " لا تقتل أباك " فقال : يا رسول ا فذرني حتى أسقيه من وضوئك لعل قلبه يلين فتوضأ رسول ا صلى ا عليه وآله وأعطاه فذهب به إلى أبيه فسقاه ثم قال له : هل تدري ما سقيتك ؟ قال له والده : سقيتني بول أمك فقال له ابنه : وا ولكن سقيتك وضوء رسول ا صلى ا عليه وآله قال عكرمة : وكان عبد ا بن أبي عظيم الشأن وفيه أنزلت هذه الآية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول ا حتى ينفضوا وهو الذي قال : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال الحكم : ثم حدثني بشر بن مسلم أنه قيل له : يا أبا حباب إنه قد نزل فيك آي شداد فاذهب إلى رسول ا صلى ا عليه وآله يستغفر لك فلوى رأسه ثم قال : أمرتموني أن أومن فقد آمنت وأمرتموني أن أعطي زكاة مالي فقد أعطيت فما بقي إلا أن أسجد لمحمد .

وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال : كان لعبد ا بن أبي مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه وفي قومه فكان إذا جلس رسول ا صلى ا عليه وآله يوم الجمعة يخطب قام فقال : أيها الناس هذا رسو ل ا بين أظهركم أكرمكم ا به وأعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له وأطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول ا صلى ا عليه وآله من أحد وصنع المنافق ما صنع في أحد فقام يفعل كما كان يفعل فأخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا : اجلس يا عدو ا لست لهذا المقام بأهل .

قد صنعت ما صنعت .

فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول : وا لكأني قلت هجرا أن قمت أسدد أمره فقال له رجل : ويحك ارجع يستغفر لك رسول ا صلى ا عليه وآله فقال المنافق : وا لا أبغي أن يستغفر لي .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : لما نزلت آية براءة استغفر لهم أو لا تستغفر لهم سورة التوبة الآية 80 قال النبي صلى ا عليه وآله : " اسمع ربي قدر خص ؟ ؟ ؟ قد رخص لي فيهم فوا لأستغفرن أكثر من سبعين مرة لعل ا أن يغفر لهم " فنزلت سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر ا لهم